رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة الفجر | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

الله ينفعنا بما نقول وبما نسمع ويجعلنا واياكم هداة مهتدين اه في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق السادس من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة اثنين واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك - 00:00:15

نعرض لسورة من سور القرآن الكريم وهذه السورة من سور الجزء الاخير وهي من السور المكية نقرأها ونتدارسها ونفهم ونتدبر ما فيها من ايات واحكام ودلائل يحثنا الله سبحانه وتعالى عليها ويذكرنا بما فيها - 00:00:38

هذه السورة ايها الاخوة بشكل مجمل حتى نفهم الصورة بشكل مجمل ثم ندخل في تفصيلاتها هذي الصورة بشكل مجمل اولا انقسمت الى ثلاثة اقسام القسم الاول تهديد الكفار تهديد الكفار - 00:00:59

ايضا وعيدهم الشديد بان الله سيعذبهم وسينزل بهم العقوبات ان لم يؤمنوا ويتبع ما جاءه من الحق وان الله سينزل بهم ما انزل به الامم الماضية وقد ذكر ثلاثة امم - 00:01:19

من اشد الامم الماضية واعتى واقسى قلوبا وهي قوم عاد ايضا وفرعون ثم بعد ذلك تدخل السورة في بيان نظرة الانسان الى المال نظرة الانسان الى المال ما هي نظرته الى المال - 00:01:39

وكيف سيتعامل مع المال وما الواجب والذي ينبغي له ان يتعامل معه الذي ينبغي عليه ان يتعامل مع هذا المال ما هي الطريقة المثنى في الطريقة المثلى التي يسلكها في - 00:02:03

كيفية التعامل مع هذا المال الذي يعيش الانسان معه في حياته لا يمكن ان ينفك عنه لا يمكن ان ينفك اي انسان عن هذا المال. هو رزقه وهو حياته وهو عصب الحياة كما يقال - 00:02:19

لا يمكن ان ان ينفك عنه فكيف سيتعامل مع هذا المال ثم تختم السورة في مصير كل انسان في هذه الدنيا وان مصيره يعود الى الله وسيجد جزاءه لما تدك الارض دكا ويأتي الله سبحانه وتعالى والملائكة - 00:02:33

واتساب وقد صفت صفا ويقضي الله سبحانه وتعالى بين العباد على اعمالهم وينقسم الناس قسمين قسم يتمنى ان ان يموت وان وان وان لا وانه قدم لحياته وانه عمل وعمل ولكن لا ينفع الندم - 00:02:53

لا ينفع الندم في هذه في هذا الوقت لا ينفع الندم وقسم عرف حقيقة الحياة الدنيا وعرف لماذا خلق ولذلك اطمأنت نفسه وسار الى ربه بطمأنينة وراحة هذه هي السورة بشكل عام - 00:03:14

اذا فهمت هذه السورة بهذه الطريقة استطعت ان تتدبر اياتها واحدة واحدة واضح طيب قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر هذا قسم من الله سبحانه وتعالى - 00:03:32

يقسم الله عز وجل باي شيء يقسم بالفجر والفجر هو اول النهار ويسمى الصبح كما اقسم الله سبحانه قال والصبح اذا اسفر وسمي الفجر فجرا. لماذا لانه يفجر الليل الليل ثقيل قد اسود - 00:03:54

نزل بقوته على الارض وشدته وشدة غرامه. فما الذي سيذهبه؟ يذهبه النهار واول النهار هو الفجر يفجره فجرا بقوة حتى يتبدد الليل ويذهب هذا الظلام ويأتي محله النهار والصباح الباكر - 00:04:16

هذا معنى الفجر اقسم الله بالفجر لماذا لان فيه صلاة هي من اعظم الصلوات من اعظم اخبر الله عنها قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر

كان مشهودا الفجر فيه صلاة عظيمة - 00:04:38
وحث النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الفجر وعلى سنة الفجر واكد عليها قال ركعتا الفجر يعني السنة خير من الدنيا وما فيها والفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار - 00:04:56
عند صلاتي الفجر والعصر تنزل ملائكة السماء وتطلع ملائكة تنزل ملائكة النهار تصعد ملائكة النهار او تصعد ملائكة الليل في الفجر وتنزل ملائكة النهار فاذا جاء العصر صعدت ملائكة النهار ونزلت ملائكة الليل - 00:05:13
وهكذا فجر الفجر اقسم الله به كما اقسم بالليل والنهار والضحى والعصر وغيرها طيب قال والفجر وليال عشر ليالي عشر اختلف المفسرون فيها فاكثر اهل التفسير على انها هي ليالي عشر ذي الحجة - 00:05:36
كقول ابن عباس وغيره ان هذا قسم من الله من فضل عشر ذي الحجة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله - 00:05:54
من هذه الأيام من هذه الأيام وهي ايام عشر ذي الحجة التي تبدأ في غرة ذي الحجة وتنتهي بيوم عيد الاضحى هذه العشر الاواخر او او ثلاثة ايام بعدها. هذه العشر هذه العشر اقسم الله بها. وقال بعض المفسرين - 00:06:06
ان هذا القسم قسم بعشر في العشر الاواخر من ذي الحجة بعشر الاواخر من رمضان بالعشر الاواخر من رمضان يحتمل هذا ويحتمل هذا والله اعلم قد تحتمل الاية انها عشرة ذي الحجة او انها العشر الاواخر من رمضان لكن تفسير السلف - 00:06:26
ابن عباس على انها عشر ذي الحجة. قال سبحانه وتعالى والشفع والوتر اقسم ايضا بالشفع وبالوتر. ما المراد بالشفع؟ وما المراد بالوتر كلام كثير من المفسرين اقربها واوظحها واصحها وابينها - 00:06:46
ان المراد الشافعي هو ما يكون من اثنين فما فوق ما يكون من اثنين فما فوق يسمى شفع وما كان منفردا يسمى الوتر والله هو الوتر. والله وتر يحب الوتر. لانه منفرد في الخلق - 00:07:06
والعبادة والتدبير والملك والشفع هم الخلق كلهم لانهم مشفوعون ولانهم مشفوعون بغيرهم وكل ما كان كل ما كان له مثيل فهو شفع وكل ما كان منفردا وهو وتر. والله يقسم - 00:07:26
اقسم بالشفع والوتر في كل شيء كما قال قال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يعني ما تبصره انت يقسم الله به وما يغيب عنك يقسم الله به وكذلك حتى يعني قيل مثلا - 00:07:47
في الانسان مثلا الانف والعينين شفع والاذنان شفع والرأس وتر واللسان وتر لانه واحد لانه واحد. وقيل الشفع والوتر هي صلاة الشفع والوتر التي يشفعها الانسان الليل صلاة الشفع وصلاة الوتر اذا قام الليل صلى ركعتين ركعتين - 00:08:00
ختمها بالشفع فيقرأ في بالاولى يسبح والثانية الكافرون بعد الفاتحة والوتر هي ان يقرأ سورة الاخلاص ثم اذا ركع ورفع دعاء بدعاء القنوت. هذه تسمى صلاة الشفع والوتر. كلها داخلة في هذا المعنى - 00:08:25
ولا نحجر واسعا قال سبحانه وتعالى والليل اذا يسر. هذا القسم الخامس الفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر يقول اذا اذا اذا جاء اذا اقسم الله في اول الايات بالفجر وهو - 00:08:42
الفجر الذي يفجر الليل فيذهب الليل ويمشي ختمها بقوله والليل اذا يسري اي الليل عندما يذهب كما قال تعالى قال والليل اذ ادبر يذهب ويشري ويمشي وينتهي فيحل محله الصباح - 00:09:03
قال الله سبحانه وتعالى ان لما اقسم بهذه الامور الخمسة وهي من من الامور العظام التي عظمها الله واقسم بها وشرفها قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك اي في هذا القسم ماذا - 00:09:21
ان في ذلك لقسم لذي حجر اي هذا القسم فيه قسم لذي الحجر وهو صاحب العقل الحجل هو العقل سمي سمي العقل حجرا لانه يحجر صاحبه من التصرفات السيئة التي لا تليق - 00:09:33
سمي عقلا لانه يعقله عن التصرفات وعن الاخلاق الرديئة الرذيلة والاخلاق وسفاسف الاخلاق يبعده حتى يكون رزينا حتى يكون خلوقا في كلامه متأدبا وهكذا قال ان في ذلك لقسم لذي حجل صاحب عقل رفيع وصاحب عقل كبير ان في ذلك لقسم - 00:09:53

الذي حجب قد يسأل سائل ويقول طيب هذه الاقسام اقسام الله اقسم الله على اي شيء اقسم الله سبحانه وتعالى على ان انه بعث محمدا وارسله بهذا القرآن فمن لم يؤمن بهذا القرآن ولا يؤمن ويتبع محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:10:16
فان العذاب سينزل به فان العذاب سينزل به. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى الامم التي ادبها فقال الم تر كيف فعل ربك بعد يعني غاب عنك ايها الانسان ولم ولم تعلم كيف - 00:10:38
ما سمعت ولم تأتيك اخبار الامم الماضية ولم تبصر اماكنها قائمة اماكنها ومعروفة فالاهرام موجودة ومدائن صالح موجودة واراضي الاحقاف وعاد موجودة فانت تبصرها بعينيك وتسمعوا اخبارها التي مضت. الم تر كيف فعل ربك - 00:10:59
لعن ربك يعني انزل العقوبة جعل ربك بعاد وعاد هم قوم هود ارسل الله اليهم هودا ليدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ويترك عنهم عبادة الاصنام والاوثان. فابوا واستكبروا وقالوا من اشد منا قوة - 00:11:22
واتوا وكفروا برسالة نبيهم فانزل الله عليهم العذاب ارسل الله عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات فانزل الله مقطعا سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال الم ترقيك فانا ربك بعد - 00:11:41
من هم عاد؟ هم عادن الاولى ما جدهم؟ قال جدهم اسمه ذكرهم قال هم عاد الذين يقال لجدهم ارم وهم ذات العماد هم اصحاب الاعمدة كانوا يبنون بيوتهم على اعمدة قوية. ويبنون الخيام على اعمدة قوية على اعمدة قوية. وكانوا يفتخرون بقوتهم. يقولون من اشد - 00:11:59
قوة وقال وقال عنهم نبي واذا بطشتم وطشتم جبارين وقال تتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبين الله احوالهم وقوتهم ذكر الله عن عن اخبارهم واهلكهم الله سبحانه وتعالى وتركه ولم يترك منهم احدا - 00:12:25
ادمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مشاكلهم فهذا هم وهؤلاء هم قوم عاد في رمظات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد التي لم يخلق مثل بلدهم - 00:12:50
ومثل ومثل حالهم ومدائنهم لم يخلق مثل ما في البلاد حتى عرفت بجنتي الجنة عاد اصبحت جنة عظيمة ومزدهرة. هذه تقع كلها في جنوب الجزيرة. في بلاد الاحقاف وهي ما تسمى الان بحضرموت - 00:13:03
هذه منطقة الاحقاف ومنطقة عاد ومنطقة هود عليه السلام عليه السلام قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد هم قوم صالح ومدائنهم في وادي القرى - 00:13:24
في بلاد الحجر فيما يسمى الان ببلاد العلا هذه قائمة موجودة الان وقوتهم ظاهرة عليها وكانوا ينحتون الجبال بيوتا ويتخذون من سهولها قصورا وكان قد اعطاهم الله القوة كما قال سبحانه وتعالى - 00:13:45
واجابوا الصخر بالواد. معنى جابوا اي قطعوا من الجب وهو القطع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها اي تقطع ما قبلها وليس معنى جابوا يعني احضروا كما يقال لك الان - 00:14:05
كذا يعني احضر لا هذا هذا هذا تفسير خاطئ جاب يعني احضر نقول لا هذا كلام غير صحيح يا ابو الصخرة بالواد اي قطعوا الصخر بالواد وهم ينحتون الجبال ويقطعون الجبال ويجزونها ويحفرونها ويجعلون فيها الخنادق - 00:14:22
والغرف والمساكن اعطاهم الله القوة قال الله في فيما بعدهم قال وفرعون ذو الاوتاد وفرعون هو فرعون موسى لان كل من ملك مصر يسمى فرعون والمراد بفرعون هنا اذا اطلق في القرآن هو فرعون موسى الذي ارسل الله - 00:14:45
اليه موسى وهارون واعطاهم الله القوة قال الله في العون ذو الاوتاد. قيل الاوتاد هي اوتاد معروفة كانت تضرب لهم الخيام الخيام فتضرب بالاوتاد وقيل اوتاد يضعون فليعذبوا الضعفاء من بني اسرائيل بهذه الاوتاد - 00:15:09
اجعل لهم كالاغلال ويؤسرون بها وقيل الاوتاد هي الاهرام الموجودة الله اعلم بذلك الله اعلم بذلك لكن الله اخبر انهم اعطاهم القوة بالاوتاد كانوا يضربون الاوتاد على الارض باي طريقة كانت - 00:15:32
قالوا فرعون ذو الاوتاد الذين اطغوا في البلاد كل هؤلاء طغوا واسرفوا فرعون وثمود وعاد من اشد الامم طغيانا واسرافا وافسادا في الارض وتمكنا وقوة واكثروا فيها الفساد فلما وصل الامر ما وصل من الطغيان والفساد قال الله - 00:15:54

اكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال الحسن البصري هذا صوت من اسياط الله يسلط الله باسياطه على الامم هذا صوت واحد من من اسياط الله سبحانه وتعالى - 00:16:19

صوت عذاب يعني بمعنى ان الله انزل عليهم قوة الصوت سمي صوتا بدقته وحدته وقوته وشدته العذاب دقيق حاد شديد شبه بصوت العذاب صب عليهم ربك سوط عذاب وكلمة صب دل على ان العذاب ينزل بقوة - 00:16:34

وصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد يعني الله عز وجل مراقب لاعماله متابع لاحوالهم لم يتركهم. لا تظن ان الذي يفسد في الارض ان الله يهمله يمهله ولا يهمله - 00:16:56

لا تظن ان الذي يفسد في الارض هكذا يذهب لا لا يذهب ان ربك بالمرصاد. وهؤلاء الذين افسدوا كان لهم موعد ونزلت بهم العقوبات وحلت بهم المثلات والرزايا ان ربك لمن صاد. الله مطلع مراقب رقيب يرصد اعمالهم. ويرصد احوالهم حتى ينزل بهم - 00:17:14

العقوبات لما حكى الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ما حكى من احوال الامم وهدد اهل مكة وغيرهم ممن عتى واستكبر ولم يقبل رسالة رسول الله هددهم ساق الله سبحانه وتعالى بيان حال هذا الانسان المسكين الظعيف - 00:17:40

ونظرته للمال النظرة القاصرة. قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه هذا ابتلاء ولا ابتلاه ان تبتلى بالمال تبتلى بالصحة وتبتلى بالعافية ويمتحنك الله بهذه الامتحانات. اتشكر ام تكفر - 00:18:02

كما قال كما قال سليمان عليه السلام لما انعم الله عليه بالنعم قال ليبلوني االشكر ام اكفر اشكر ام اكفر اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه المال ووسع عليه - 00:18:23

اكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمه تظن ان هذا هذا اكرام من الله. قد يكون ابتلاء وامتحان اتشكر ام تكفر؟ قد يكون هذا المال بلاء عليك ومحنة ووبال عليك وينظر الله يعطيك المال لينظر ماذا يستخلفك في المال ينظر او ماذا تصنع به - 00:18:38

هل تعرف حق الله فيه او لا قال واما الانسان اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. هذا حال اخرى للانسان ان يضيق الله عليه قدر عليه ان يظيق عليه رزقه فاصبح فقيرا - 00:18:58

ويقول ربي اهانني يظن ان هذا اهانة اذا زوى الله عنك الدنيا ليس اهانة اذا صرف الله عنك الدنيا والمال ليس اهانة ليبتليك اتشكر ام تكفر؟ اتصبر؟ او لا تصبر - 00:19:15

ولذلك الله قال بعدها كلا يعني لا انت ايها الغني اظن ان الغنى كرامة لك ان الغنى كرامة لك لا تظن ان هذا الذي اعطاك الله قد يكون اهانة لك وانت لا تدري - 00:19:30

ولست انت ايها الفقير اذا زوى الله عنك وقدر عليك رزقك وضيق عليك رزقك ان هذا اهانة لك لا انت مهان ولا انت مكرم المكرم من اطاع الله وعرف حق الله في ماله - 00:19:45

والمهان من عصى الله في المال ولم يعرف حق الله فيه المال محنة محنة وقد تكون منحة وان عرفت حق الله صارت منحة لك وان لم تعرف حق الله بس فقط - 00:20:02

مصير طريقتك او او منهجك ان تجمع المال جمع مالا وعدده احلى كمال اللبدا هذا ليس من من ليس من حقك وليس من منهج مسلم منهج المسلم يعرف حق الله المال استخلفك الله فيه - 00:20:17

ليمتحنك فيه ينظر فيه وقد يصرف المال عنك يكون فقيرا وهذا خير لك ولا تظن ان هذا اهانة ولا تظن ان المال اكرام من الله لذلك قال كلا ثم بين قال اذا كانت نظرتكم ان من اعطي المال اكرام ومن زوي عنه المال - 00:20:35

اهانة لا لا لا الذي يعرف المال يسلطه على هلكته ويصرفه في حقوقه. هذا هو الذي يعرف المال ويعرف ان الله اكرمه الاكرام تقوى الله عز وجل. الاكرام ان تعرف - 00:20:54

تعرف حق الله في المال ولذلك قال كلا من لا تكرمون اليتيم ما تعطون اليتيم حقه من المال ولا تكرمون اليتيم وانتم لا تحاضون على طعام المسكين. لا يحث بعضكم على بعض على طعام المسكين. فاذا كانوا لا لا يحث بعضهم على بعض في طعام المسكين - 00:21:08

فمن باب اولى انهم لا يطعمونهم وهم لا يطعمون ولا يعطون غيرهم منها المال ولذلك ولا تحاضون على طعام المسكين لا تعطي المساكين من المال ولا تعطي اليتيم حقه من المال فانت لم تعرف قيمة المال ولم - 00:21:27

اثر هذا المال عليك في الدنيا ولا في الاخرة مجرد جمع جمع جمع جمع ثم تذهب وتتركه ليست حال ولذلك قال ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما - 00:21:46

قال اذا جاءكم المال اذا جاءكم المال من من من من متوفى ميراث ماذا تصنعون به تأكلونه وراثة يعني الميراث اكلا لما لماذا؟ قال لان الميراث يأتيك بغير اختيار يلزمونك به - 00:22:04

هذا حقك خذه ويأتيك بلا تعب ولذلك يحرص ان يحرص الشخص اذا اذا توفي له قريب وهو وهو وارث له يحرص اشد الحرص على ان يأخذ حقه كاملا ولذلك قال تحبون تأكلون التراث اكلا لما - 00:22:23

ولذلك عبر قال تأكلونه كأنه يأكله في فمه ولذلك يسرع اذا علم ان فلانا قد مات ولو كان في بلد بعيدة وهو وارث له. لركب ما ركب حتى يصل اليه - 00:22:41

لذلك قال الله سبحانه قال تأكلون التراث اكلا لما ثم قال وتحبون المال المال على على اي وجه كان انا اوجه الاباحة او التحريم او كذا الانسان يحبه حبا شديدا يجمعه جمعا تحبون المال حبا جما. ثم ذكر سبحانه - 00:22:55

وتعالى بعد ذلك تذكر تذكيرا اخرا عظيما قال لا هذا ولا هذا ولا حب المال ينفعك ولا شي الذي ينفعك ان تستعد نستعد ليوم تلقى الله فيه فينفعك مالك في الدار الاخرة - 00:23:15

ينفعك مالك في الدار الاخرة ولذلك قال كلا اذا دكت الارض دكا دكا اذا جاء يوم القيامة ودكت الارض دكا دكا واصبحت قطعة واحدة كالخبزة وذهبت الجبال نسفها الله ولم يبق منها شيء - 00:23:32

وذهبت الاودية فاصبحت الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع اصبحت مستقيمة صافية في هذا اليوم كلا اذا دكت الارض وجاء ربك الفصل والقضاء بين الناس كما قال سبحانه وتعالى قال هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - 00:23:51

وينزل الله الغمام تنزل الملائكة بالغمام ويقضي الله سبحانه وتعالى بين الخلق يقضي الله. قد يسأل سائل يقول كيف يأتي الله وكيف ينزل الله ما معنى ان يأتي الله وجاء ربك - 00:24:15

يقول مجيء لا نعلم لا نعلم كيفيته هو يأتي ونؤمن بان الله يأتي كما اخبرنا لكن كيف يأتي الله اعلم لا نستطيع ان نتصور هذا الامر لكن نؤمن به ونصدق - 00:24:33

ولا نكيف كيف هذا مجهول هذا امر مجهول وجاء ربك والملك صفا صفا. قيل الملائكة تصفه صفا صفوفا صفوفا صفوفا تنزل الملائكة وجاء ربك والملك صفا صفا. فاذا جاء ليقضي الله سبحانه وتعالى بين العباد جيء بجهنم - 00:24:48

جيء بجهنم وهي تقاد بسبعين الف زمام كل زمام معه سبعون الف ملكي يسمع لها صوتا وزفير وشدة وهي تتلظأ ويأكل بعظها بعظا ويؤتى بها الى ارض المحشر كيف يؤتى الله اعلم - 00:25:12

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان في هذا الوقت لما يرى الانسان صحائفه صحيفته ويرى العذاب ويرى ويرى جهنم امامه يتذكر الانسان انى له الذكرى. كيف الذكرى ما تنفع الذكرى - 00:25:36

خلاص انتهى الامر. كيف تتذكر ما مضى ما ينفع المضى الذي مضى مضى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. التمني وليس هذا وقتا تمني في الدنيا انت عمل اما التمني في الاخرة ما ينفع. يا ليتني قدمت لحياتي اي حياة - 00:25:54

حياة الاخرة هي الحياة الحقيقية قدمت لحياتي عرفوا ان الحياة ما هي الحياة الحقيقية التي لا موت فيها اما الحياة الدنيا فهي موت والله سبحانه وتعالى سماها قال الحياة الدنيا - 00:26:11

حقيرة اما الحياة الحقيقية حياة الاخرة الاخرة هي التي ينتظرها الانسان قال يا ليتني قدمت لي حياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد. في هذا اليوم يعذب الله - 00:26:25

اهل النار بعذاب لا يعذبه احد ويوثقهم بالاغلال وتشد عليهم الاغلال ويؤسرون السلاسل اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون لا يوثق وثاقه احد ثم سبحانه وتعالى اخبر عن المؤمن الصالح التقي - 00:26:44

ونادى قال يا ايتها النفس النفس المطمئنة النفس الراضية النفس المرضية من نفس التقية النفس الزكية يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك قال لها ارجعي متى يقال لها قال لها عند الاحتضار - 00:27:12

عند الموت يقال لها في قبرها يقال لها عند البعث كل ذلك يقال لها ارجعي الى ربك راضية مرضية. انت راضية والله قد رضي عنك وانت مطمئنة سماها نفس مطمئنة - 00:27:32

مطمئنة في امان وطمأنينة وراحة لا تخشى على نفسها العذاب ولا الخوف ولا الحزن. يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية ادخلي في عبادي ودخولي جنتي تدخل في زمرة الصالحين - 00:27:47

وتدخل الجنة وقدم الصالحين قدم الاصحاب الصحبة على المكان ان الصحبة هي افضل وخير طيب وهم وهم جيرانه في الجنة ويبحث عن الجار قبل الدار كما قالت كما قالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة عندك اول - 00:28:06

بيتا في الجنة الانسان يبحث عن عن الصحبة الصالحة واطمئن يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ايها الاخوة نختم نسمع دائما ونقرأ - 00:28:30

اذا توفي انسان كتبوا في الصحف وغيرها يا ايتها النفس المطمئنة او عند الحديث والكلام يقرأون عند قراءة عند القراءة ونحن يا ايتها النفس المطمئنة. هل يجوز ذلك او لا يجوز - 00:28:54

افتى علماؤنا ومنهم الشيخ محمد بن عثيمين وغيره ان هذا لا يجوز وان هذا نوع من التزكية الميت ذهب لا تدري عنه هل النفس مطمئنة ولا نفسه غير مطمئنة؟ الله اعلم - 00:29:13

لذلك حذر قالوا لا ينبغي ان يقال يا ايتها النفس المطمئنة الله اعلم بها هي بحاجة ان تدعوا لها وبحاجة ان ان تستغفر لها هذا هو الواجب. اما ان تزكيها انت انت لست مزك لاحد - 00:29:26

ولذلك كتابتها وقراءتها لا ينبغي ينبغي تجنب هذا الامر لما فيه من التزكية وقد افتى علماؤنا بذلك الى هنا تنتهي السورة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها سورة عظيمة حقيقة تحدثت عن - 00:29:44

عن امور عظيمة وهي تحديد من جحد وكفر في ذهاب الامم الماضية واهلاكها ثم بيان موقف الإنسان من هذا المال ونظرته القاصرة ثم بيان النظرة الحقيقية للمال معرفة اين يكون المال - 00:30:02

ثم مصير كل انسان يوم القيامة. نسأل الله ان ينفعنا بهذه السورة وان يوفقنا واياكم لطاعته وان يرضى عنا وعنكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:19

وبارك الله فيكم - 00:30:35